

هجوم إسرائيل على رفح ورفضها الهدنة يثير غضب حكومة الانقلاب



الأربعاء 8 مايو 2024 07:15 م

شنت القوات الإسرائيلية غزواً على رفح مساء الاثنين بعد أن أصدرت حماس إعلاناً مفاجئاً قالت فيه إنها قبلت اتفاق وقف إطلاق النار الذي اقترحتته قطر ومصر واستولى الجيش الإسرائيلي بسرعة على معبر رفح الحدودي الذي يربط غزة بمصر، مع تحذير الأمم المتحدة من انهيار تدفق المساعدات حيث يواجه شمال غزة ظروف مجاعة ويأتي الهجوم على الرغم من المعارضة الدولية والأمريكية المستمرة منذ فترة طويلة لغزو واسع النطاق لمدينة جنوب غزة حدث الغزو الإسرائيلي على الرغم من المفاوضات الجارية لوقف إطلاق النار، فضلاً عن التصريحات المتكررة من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التي تقول إنها لم تر بعد تقييماً موثقاً لعملية إسرائيلية من شأنها أن تقلل الضرر الذي يلحق بأكثر من مليون فلسطيني في رفح ولكن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، وصف الهجوم على رفح بأنه "عملية محدودة"، وأنه ليس الغزو واسع النطاق الذي حذرت واشنطن إسرائيل منه ويأتي الهجوم على رفح والرفض الإسرائيلي لوقف إطلاق النار الذي قبلته حماس، بعد أيام من قيام إدارة بايدن بالضغط على الجماعة الفلسطينية لقبول اتفاق وقف إطلاق النار وبعد قبول حماس لاقتراح وقف إطلاق النار يوم الاثنين، رحبت الأمم المتحدة والعديد من دول المنطقة بالقرار ودعت إسرائيل إلى الرد بالمثل وقبول وقف القتال ولكن بدلاً من الترحيب بالقرار الذي اتخذته حماس، قالت الولايات المتحدة إنها ستراجع رد فعل الحركة الفلسطينية وقال مات ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية، خلال مؤتمر صحفي يوم الاثنين: "لا أريد أن أحدد طبيعة هذا الرد حتى الآن".

إسرائيل تتهم الولايات المتحدة

وظهرت روايات مختلفة عن المفاوضات منذ إعلان حماس يوم الاثنين قبولها للاتفاق الذي وصفته قطر يوم الاثنين بأنه "إيجابي". وتضمن اقتراح وقف إطلاق النار اتفاقاً يقضي بأن تقوم حماس بإطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين المتبقين مقابل إطلاق سراح الفلسطينيين المحتجزين لدى إسرائيل وجاء إعلان حماس بعد عدة أيام من المفاوضات بين مسؤولي حماس والوسطاء المصريين والقطريين في القاهرة والدوحة، والتي حضرها مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز، وفقاً لموقع أكسيوس في غضون ذلك، اتهمت إسرائيل الولايات المتحدة بعدم إطلاعها على الاقتراح الذي وافقت عليه حماس وذكر موقع أكسيوس أن المسؤولين الإسرائيليين يقولون إن الصفقة التي وافقت عليها حماس تتجاوز بكثير الاقتراح الذي قدمته إسرائيل في نهاية أبريل وزعم المسؤولون الإسرائيليون أن واشنطن علمت بالتغييرات التي أدخلت على الاقتراح الإسرائيلي، لكنها لم تنقلها إلى إسرائيل قبل إعلان حماس ويشير تقرير أكسيوس أيضاً إلى أن "الدبلوماسيين الأمريكيين يتواصلون مع نظرائهم الإسرائيليين ولم تكن هناك مفاجآت". وذكرت وكالة أسوشيتد برس يوم الاثنين أن المسودة التي قبلتها حماس لم تتضمن سوى "تغييرات طفيفة" وأن التغييرات تم إجراؤها بالتشاور مع رئيس وكالة المخابرات المركزية بيرنز ولم ترسل إسرائيل وفداً للتفاوض مع الوسطاء خلال عطلة نهاية الأسبوع وذكرت صحيفة فايننشال تايمز يوم الثلاثاء أن مصر "غاضبة" من رفض إسرائيل المصادقة على اتفاق وقف إطلاق النار الذي قبلته حماس، والذي قدمته القاهرة في البداية وقال تقرير "فايننشال تايمز" نقلاً عن مسؤول إسرائيلي مطلع على المحادثات الدبلوماسية بين تل أبيب والقاهرة: "المصريون مرعوبون، وهم غاضبون ومرهقون من إسرائيل".

<https://www.middleeasteye.net/news/israels-attacks-rafa-after-rejecting-latest-ceasefire-deal-accepted-hamas>